العلاقة بين التدوين التاريخي و فلسفة التاريخ

الكلمات المفتاحية : تاريخ ، فلسفة ، التدوين

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

م.م أمينة عبد الكريم عبد الستار
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
ameena.alkafajy@gmail.com

أ.د عبد الباسط عبد الرزاق الآلوسي
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية
Sabareto ١٩٥٩ @gmail.com

الملخص

هناك علاقة وطيدة بين التدوين التاريخي و فلسفة التاريخ ، فالمؤرخ يحتاج إلى الفلسفة و مناهجها و نظرياتها لدراسة الأحداث و المواقف التاريخية ، و التحميص و التدقيق في حوادث الماضي يحتاج إلى القدرة على فهم النشاط الإنساني و تطوره ، و هذا هو محور الدراسات و النظريات الفلسفية ؛ كما يحتاج الفلاسفة إلى دراسة أحداث الماضي و الحاضر و قياسها وفق نظريات مختلفة لوضع مناهج و نظريات يستفيد منها المجتمع في حاضره و يضع على أساسها البنيات و البرامج المستقبلية ، و بذلك يكون للمؤرخ و الفيلسوف منهج موحد في طريقة استقراء الأحداث و التدقيق فيها و من ثم استخلاص و استنباط النتائج التي تبنى على أساسها النظريات و المناهج .

المقدمة

من المعلوم أن التدوين كان معروفاً و لكن على نطاق ضيق ، و بمرور الوقت ظهرت الحاجة الماسة لتدوين التاريخ . في بادئ الأمر كثرت الخرافات و الأساطير في تدوين أحداث التاريخ ؛ و ذلك لعدم وجود منهج دقيق يعتمد عليه في التدوين و هذه الكتابات كانت واضحة لدى هب بن منبه (ت ١١٠هـ/٧٠٨م) و عبيد بن شرية (ت ٦٧هـ/٦٨٦م) . و بعد مجيء الإسلام أهتم المسلمون بحفظ القرآن و أحاديث النبي ﷺ لهذا شددوا في من يأخذون عن طريقه ، فظهر علم الجرح و التعديل ثم تطورت الكتابات التاريخية بمرور الزمن من ناحية المنهج ، و عرض المادة التاريخية و توثيقها ، و اتجاهاتها ، حيث ظهرت اتجاهات كتابية كثيرة هذا من جهة و من جهة أخرى فأن فلسفة التاريخ تبحث في المبادئ و العلل الأولى للأشياء و تفسير الأحداث و الظواهر تفسيراً عقلياً ، تبحث في مسبباتها و غايتها ، و هذا ما حث عليه القرآن الكريم من البحث في حقائق حوادث الماضي حينما قص

على الناس قصص الماضين من الأفراد و الأمم ليستخلصوا منها العبر و العظات ، و يقفوا على دواعي النجاح و أسباب التدهور و الاندثار . و هذا ما سنتناوله عند الحديث عن العلاقة بين التدوين التاريخي و فلسفة التاريخ .

من اتجاهات الكتابة التاريخية :

١-التاريخ العالمي :-

يصعب جداً وجود كتاب يتحدث عن العالم بتجريد ذاتي بالمعنى الدقيق . لكن لا يستبعد وجود نظرة إلى التاريخ العالمي والاهتمام به ، أي وجود تكامل بين أجزائه و الترابط بين وقائعه وصولاً إلى فهم التاريخ على أساس أنه تاريخ عالمي شامل للإنسانية ، و فلسفة التاريخ لا تقف عند عصر معين ، و لا تكتفي بمجتمع خاص و إنما تضم العالم كله في إطار واحد من الماضي السحيق إلى اللحظة التي يدون فيه الفيلسوف نظريته ، بل أن فلسفة التاريخ قد لا تقنع بذلك فتمتد تصوراتها إلى المستقبل و بذلك تكون قد أوجدت الوحدة بين الأشتات [١] و هو ما يطلق عليه **بالكلية** [٢] يكشف كتاب السيرة لأبن إسحاق عن هذا الاهتمام المبكر بالتاريخ العالمي ثم اتسع عند اللاحقين واتسم بالوضوح والتخصيص عند أبي حنيفة الدينوري (ت ٢٨٣هـ / ٩٩٣م) ، في كتابه الأخبار الطوال ، فبدأ كتابه بآدم عليه السلام واستعرض ما يتعلق بتاريخ العرب والروم والفرس واليونان ، لكنه أعطى لتاريخ فارس مساحة واسعة أوسع بكثير من الأقوام الأخرى التي درسها [٣]. والذي ساعده على أتباع هذا المنهج اطلاعه الواسع على مناهج من سبقه في هذا المضمار وما تميز به من مقدرة أدبية و لغوية فضلاً عن حسٍ تأريخي[٤].

أما اليعقوبي فكتب تاريخاً عاماً ، تناول القسم الأول منه التاريخ العالمي لفترة قبل الإسلام ، وأعطى هذا التاريخ معنى دينياً وثقافياً . ويظهر اثر مهنته ككاتب في القسم الثاني من كتابه الذي وضع كما يبدو لفائدة الكتاب [٥]. والمسعودي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) ، بنظرته الحضارية يجعل التاريخ شاملاً في اهتمامه وفائدته ، فمنه يستخرج كل علم وحكمة وفي نطاقه تكون الفقه ويحرك أصحاب القياس والمقالات ، واليه تستند المعرفة ومنه تقتبس مكارم الأخلاق . و فيه أيضاً تلتمس آداب سياسة الملك للحروب[٦] .

اهتم المسعودي بالتاريخ العالمي في كتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر إذ تميز بسعة الإطلاع حيث بدأ التحدث فيه منذ الخليقة وقصص الأنبياء مختصراً ، ثم وصف البحار

والأرضين وما فيهما من العجائب ، ويدخل في ذلك تواريخ الأمم القديمة من الفرس والسريان واليونان والرومان والإفرنج والعرب وأديانهم ومذاهبهم وعاداتهم وتقاليدهم وأطوال الشهور والتقاويم القديمة والبيوت المعظمة وغيرها ، ثم عطف على تاريخ الرسالة الإسلامية من ظهور النبي ﷺ إلى مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وذكر في المجلد الثاني تاريخ الإسلام من خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أيام المطيع لله العباسي . ويظهر انه كثر النقول من الكتب بحكم إسفاره ؛ لقد سعى المسعودي إلى إعطاء فكرة عن المؤلفات قبلة في التاريخ العلمي وذكر بعض من الكتب التي لم تصل إلينا منها إلا بضعة قليلة كتاريخ الطبري و فتوح البلدان وإما الباقي فقد ضاع ، وفيه عشرات من كتب التاريخ والسياسة والاجتماع ، وفي خلال هذا الكتاب فوائد كثيرة لا تجدها في سواه. أن معرفة السبب المحرك للأحداث بصورة مباشرة أو غير مباشرة هذا ما يطلق عليه في فلسفة التاريخ مصطلح **العلية** [٧] ، فإن التعليل التاريخي هو محاولة استكشاف علة الأحداث الماضية من خلال استنباط السبب أو الأسباب التي أدت إلى وقوع تلك الأحداث ، و المؤرخ دائماً يستنبط الأسباب أو بشكل جزئي ملتزماً بحدود الزمان و المكان اللذين وقعت فيهما تلك الحادثة . فمنهجه في تعليل الأحداث منهج تجريبي تاريخي يتقيد بمقولات الفردية و الزمان و المكان . أما التعليل في فلسفة التاريخ فإنه يختزل العلل الجزئية للحوادث الفردية إلى علة واحدة أو علتين و يفسر في ضوئها تاريخ العالم [٨] قدمت كتب التاريخ نظرة إلى التاريخ العالمي منطلقة من النظرة العالمية للإسلام لذلك سعى المؤرخون إلى تنظيم معلوماتهم بحيث تؤدي غرضاً مشتركاً هو النسب الأبوي المشترك للبشرية والأصل اللغوي أيضاً . وهي النظرة التي حكمت معظم المؤرخين دون أن تلغي تميز بعضهم من بعض في نطاق التفاصيل و الأسلوب[٩].

٢-التاريخ الاقتصادي :

المجتمع العربي قبل و بعد الإسلام و خصوصاً شبه الجزيرة العربية كان مجتمع تجاري ، لكن لم يستخدم احد من الكتاب أو المؤرخين العرب مصطلح (اقتصاد) في كتابة عنواناً أو حتى مفردة في مضمون كتابه ، بل استخدموا معانيها كأوزان وأطوال ومُدد زمنية تستخدم في ذلك المضمار مثل (ذراع أو باع وقيراط وحبة وأوقية وصاع وغيرها) ، ولهذا عندما يتحاور المهتمون بالفكر الاقتصادي العربي والإسلامي مع اقتصاديين ينتفض الاقتصاديون ينفون عن العرب هذا النوع من الفكر ، وهي مسألة شخصية تتعلق بهذا البعض ممن لم يتفق على تاريخ

المعرفة ونشأة العمران على حد تعبير بن خلدون ، أي أنهم يجهلون منطق الجغرافية والتاريخ . كان للكتاب العرب اهتمامهم بنواحي الحياة والمعاش معنى ومضموناً وأساليب ، وقد وردت روايات اقتصادية أو ذات علاقة بالحياة الاقتصادية عن الحقبة التي سبقت الإسلام ، وعن مرحلة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين ﷺ . ولا شك أن القرآن الكريم حوى الكثير من الأفكار والآراء في الاقتصاد ... ولعل ظهور أول تصور فكري لأخلاق المهنة في التاريخ الإنساني مرتبطاً بالحياة الاقتصادية ورد في القرآن الكريم تعبيراً عن طبيعة النظرة لهذا النوع من النشاط الإنساني. كذلك احتوت السنة النبوية على إجراءات اقتصادية كثيرة ... أن كثير من الروايات وكتب الحديث والتاريخ العام تضمنت كثير من هذه المعلومات الاقتصادية[١٠] .

لكن هذا الموضوع ظهر في كتاب أبو يوسف (ت ١٨٢هـ/٧٤٥م) والذي عُنونَ بـ (الخراج) ، يمثل هذا الكتاب احد حقول التاريخ المستقلة ، حيث أصبح هذا الكتاب أساساً للكتب التي أُلفت في هذا الجانب ، احتوى هذا الكتاب على توصيات إصلاحية ، وتناول الكثير من المشاكل الإدارية والمالية والسياسية والاجتماعية ويعالج كل هذه المشاكل بما يناسبها من الأحكام الشرعية والاجتهادات العقلية . وأنه سلك طريقاً جديداً ذا أهمية بالغة هو أنه حينما أراد أن يبني حكماً جديداً حاول أن يحصل على عمل حكمة من رسول الله ﷺ أو الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، وطبق هذه القاعدة في كل مشكلة واجهها ؛ فإن لم يحصل على شيء من السنة أو من تطبيقات عمر ﷺ ، يعتمد على آراء أبي حنيفة ثم يجتهد برأيه . ومن أجل ذلك كان هذا الكتاب منبعاً عظيماً ومصدراً غزيراً في إنشاء الدولة : إدارياً ومالياً [١١].

وظهر خط آخر من الكتابة التاريخية في هذا الميدان وعرّف بكتب الأموال وأولها كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٢هـ/٨٣٦م) ،وكتاب الأموال لزنجوية (ت ٢٣٤هـ/٨٤٨م) ، وهناك كتاب بحث في التجارة للجاحظ (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)[١٢] ، حيث ذكر أن سبب تأليف لهذا الكتاب " ليكون مادة لمن حنكته التجارب ، وعوناً لمن مارسته وُجُوه المكاسب والمطالب ، وقسمه إلى خمس أبواب كل باب ينفرد في موضوع يختلف عن الآخر . ثم ظهرت تأليف أخرى بعد ذلك في الصناعات والحرف والزراعة والمعادن .

الحركة الاقتصادية في أي مجتمع له علاقة بطبيعة ذلك المجتمع ، و هو لا ينفصل عن حياة الناس و نشاطهم ، و لذلك لا يمكن لقوانين الحياة الاجتماعية أن تتجلى إلا عبر نشاط الناس ، و لذا فأن **المادية التاريخية** [١٣] تشير إلى أن الجانب الاقتصادي لأي مجتمع يرتبط

بنشاط ذلك المجتمع و ذلك النشاط هو الأساس لتقوم الأنظمة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي تتوافق مع الوعي الاجتماعي . إذاً لكل شيء سبب فالنشاط الاقتصادي يزدهر بنشاط أفراد المجتمع ، السببية وردت في القرآن الكريم فقد أشار إلى أن كل شيء يحدث بسبب ، فقانون السببية أي ربط المسببات بأسبابها و النتائج بمقدماتها ، هذا القانون عام شامل لكل ما في العالم و لكل ما يحصل للإنسان في الدنيا و الآخرة [١٤] .

٣-التاريخ الاجتماعي :

لا يختلف التاريخ الاجتماعي عن بقية أشكال الكتابة التاريخية الأخرى إلا في العلاقة بالكتابة التاريخية الأم . وإذا كان المطلوب من كتب التاريخ الاجتماعي هو نظرتها الى المجتمع وطريقة تسجيلها لظواهره فكتابة التاريخ الاجتماعي بدأت في شكل تسجيل للتواصل التاريخي لنمو المجتمع البشري واستمرار صلته الأساسية (صلة الرحم) ، أكثر مما هي دراسة لمؤسسات اجتماعية إلا بالمعنى العام (القبيلة) . وقد عكست كتب الأنساب هذه الناحية بدقة وقد استمرت كتابة النسب في الإسلام على نفس منوال رواية النسب قبل الإسلام أو الكيفية التي تم بها تسجيله كما في الحيرة واليمن حسب روايات ابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م) والهمداني (ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م) ، حيث أعطت الوثائق دقة أكثر . وبقي النسب مصحوباً ببعض المعلومات التي تدخل في باب السجل الشخصي أكثر مما هي بطاقة تحليلية ، غير أن النظرة للأنساب في الإسلام المؤطرة بإطار عقيدي أوجدت شكلاً آخر من الكتابة جمع فيه بين النسب والدور وهي كتب الطبقات [١٥] ، مثل كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد[١٦] (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) ، إذ يعتبر أهم كتب الطبقات المبكرة ، وقد استعمل فيه ألفاظ الجرح والتعديل عند أرادته الحكم على الرجل . فأشتمل على مادة جيدة في علم الجرح والتعديل ، إلا أن المعلومات المتعلقة بمادتي النسب ، والتاريخ الثقافي والحضاري ، طغت لسعتها وغزارتها على مادة الجرح والتعديل ، فأشتهر الكتاب في أوساط المؤرخين أكثر من المحدثين . وتظهر أهمية الكتاب في تنوع مادته ، وفي دقة المؤلف بذكر الأسانيد – وفق منهج المحدثين – للروايات الحديثية ، والتاريخية ، وحتى الأخبار المتعلقة بالأوصاف الشخصية . ولعل أهميته تكمن أيضاً في حسن أختيار المؤلف لمعلوماته المتنوعة من مصادرها المتخصصة ، بأمانة علمية متناهية . لقد تطور هذا الاتجاه في الكتابة التاريخية و بلغ أوجّه في القرن الثامن

الهجري . الذهبي [١٧] (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، قد بلغ الكمال في كتابه تذكرة الحفاظ ، في علم الرجال ؛ و تظهر القيمة التاريخية لعلم الرجال في مجالين :

الأول : هو التاريخ الثقافي إذ كان أحد أركانه الأساسية .

الثاني : هو القيمة التاريخية الفنية من حيث الخبر التاريخي الملازم للترجمة و النقل عن مصادر قديمة لم تصل إلينا البعض منها ، وتتضح هذه الناحية بشكل كبير في المزاوجة التي ظهرت بين الترجمة والأحداث في كتب التاريخ العام في شكل ذكر من توفي في كل سنة تذيل بها أخبار تلك السنة بدءاً من خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، في كتابه التاريخ إلى آخر المؤلفين . أما كتب الوفيات والرجال فإنها تنوعت ولم تستقر ألا في وقت متأخر ، ونقف على أكمل كتاب في الوفيات في القرن السابع الهجري هو الكتاب القيم لأبن خلكان (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، والموسوم (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) ، مع أن الكتاب اشتهر بأول اسمه إلا انه في الحقيقة كان كتاباً في التاريخ ، أشار في مقدمته أن كتابه مختص في التاريخ غير انه نهج فيه نهجاً غير ما نهجه كُتّاب الحوليات لأنه رأى في الترتيب على حروف المعجم أيسر من الترتيب على السنين[١٨] . وغيرها من الكتب التي يضيق المقام لذكرها .

٤-التاريخ العسكري :-

أن هذا الموضوع كان الأكثر تبكيراً في اكتساب استقلالية واضحة بين صنوف الكتابة التاريخية حتى قبل الإسلام . فأيام العرب التي هي أخبار حروبهم الداخلية والخارجية كانت موضوع اهتمام قبلي جماعي وفردي سجله الشعراء وتناقله الرواة لصلته المباشرة بوجود القبيلة ومكانتها بين القبائل . وفي الإسلام استبدل العرب تلك الحروب كلياً سواء في طابعها العام أو طبيعتها ، عندما باشروا العناية بمغازي النبي ﷺ وسراياه ، فنشأة مجال جديد للتاريخ كان في البداية تطبيقاً يُعنى بالمعارك وتوقيتاتها والمشاركين فيها ونتائجها وأسلحتها وأطراف المعركة . ومنذ أن جمع عروة بن الزبير قائمة بالمشاركين في غزوة بدر أصبح الحرص على هذا الجانب في الدراسات العسكرية تقليداً متبعاً يحرص عليه المؤرخون ولم يتجاوزوه إلا بعد حروب التحرير والانتشار الواسع للقوات العربية [١٩] . ويُعدُّ كتاب الواقدي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) ، عن المغازي من صنوف كتابة التاريخ العسكري وفي طليعتها ، حيث اتبع منهجاً علمياً ، فعرض أولاً إطار الموضوع ، ثم أعقبه تفاصيل الحوادث ، مرتباً إياها بطريقة منطقية

ثابتة ، وفق تسلسلها الزمني ، وتابع في منهجه هذا – بشيء من التفصيل مع زيادة تتمثل في تنسيقه للمعلومات – المنهج والخطوط العريضة وهيكل المغازي التي أرسى قواعدها من سبقه ممن كتبوا فيها كعروة بن الزبير (ت ٩٤هـ/٧١٢م) ، والزهري (ت ١٢٤هـ/ ٧٤١م) وغيرهم ؛ وبالرغم من وصف الواقدي غزوات الرسول(ص) وسراياه بأسلوب موحد ألا أننا نجد تبايناً واضحاً في المساحات المخصصة لكل نها في الكتاب [٢٠] .

فيما يُعدُّ كتاب البلاذري (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، والذي يحمل عنوان " فتوح البلدان " معبراً عن تجربة الأمة في أداء رسالتها من خلال مرحلة الانتشار ثم توالت الكتابة فكتب بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م) ، كتاب الفتوح ، وكتب الأزدي (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، كتاب فتوح الشام[٢١] ؛ ومن الكتب الأكثر نضجاً في هذا المجال كتاب بن جماعة الحموي[٢٢] (ت ٣٣٣هـ/١٢٢٣م) ، الموسوم " مستند الأجناد في آلات الجهاد " ، إذ تكشف قائمة محتوياته عن الإحاطة الواسعة بالجهاد وفضله والأسلحة والجيوش . فالكتاب جعله المؤلف في ثلاثين باباً بدأها بذكر السلاطين ، وأمراء الجيوش ومكانتهم وما عليهم في تهيئة الأجناد وآلات الجهاد ثم ذكر النفقة في الجهاد ، وتجهيز المجاهدين وفضلهم ، وخدمتهم ، والبذل لهم ، ومنزلة الشهداء عند الله ، وما ورد فيهم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة . وتكلم كذلك عن السلاح وأنواعه والخيل وما يستحب منها ورباطها وكيفية الخروج للجهاد ، ونزول الجند ، وتقسيم الجيوش وتنظيمها والتعبئة للقتال والطلائع المقاتلة والبيات والغارات و غيرها[٢٣] .

هذه الدقة في كتابة المعلومات ساعدت على معرفة أسباب الحدث التاريخي و نتائجه و بالتالي سهلت لفلسفة التاريخ عملها في معرفة أسباب الحدث التاريخي و تتبعه و معرفة نتيجته فجاء التدوين التاريخي المنظم خدمة لفلسفة التاريخ . على الأغلب أن حرص الإنسان على التعرف على الأسباب و العلل التي تحرك أحداث الماضي قديمة قدم وعي الإنسان بالتاريخ لذا فأن هذا التساؤل عن الأسباب و العلل نجدها في استقراءات العلماء و الفلاسفة . أن هذا الترابط بين السبب و المسبب هو بمثابة قانون عند الفلاسفة ، أي أنه يتصف بالثبات و الاستمرار و العموم ... و هو لا يمكن أن يتخلف إلا أذا وجد مانع يحول بين السبب و أداء وظيفته الطبيعية [٢٤] .

الخاتمة

جاء التدوين التاريخي المنظم خدمة لفلسفة التاريخ ؛ إذ تبحث فلسفة التاريخ في العلل و الأسباب و المسببات وصولاً إلى النتائج و ربط ذلك بالمستقبل ، لذا فإن التدوين التاريخي على اختلافه سواء كان ذلك التدوين يشمل التاريخ العالمي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي جاء منظم و دقيق و أن لم يستطيع بعض مؤرخو التاريخ توظيف التدوين التاريخي لخدمة العمليات العقلية ، رغم الإشارات الفلسفية الموجودة و المتناثرة في ثنايا المؤلفات ، و التي تدل على رغبة صادقة عند بعض المؤلفين في إيجاد إتحاد بين التاريخ و فلسفة التاريخ بأوسع معانيها . و لذا فأن تدوين العرب المسلمين للتاريخ و خاصة من استخدم منهم منهج الجرح و التعديل – إذ أن باستخدامه يصل المؤرخ للحقيقة التاريخية الخالية من الشوائب أي الخرافات و الأساطير – جاء يصب في صالح فلسفة التاريخ التي هي وجدت ما تبحث عنه بشكل سهل و سلس .

Abstract

The Relation between History Writing and the Philosophy of History

Keywords: Philosophy, History

Prof. Abdulbasit Abdulrazzaq Hussain (Ph.D.)
College of Education for Humanities
Department of History

Ameena Abdulkareem Abdulsattar
College of Education for Humanities
Department of History

There is a close relationship between history writing and the philosophy of history; the historian needs philosophy and its methods and theories to study historical events and situations. Additionally, the scrutiny and inspection of the events of the past require the ability to understand human activity and its development, and this is the focus of philosophical studies and theories

Furthermore, philosophers also need to study the events of the past and the present and measure them according to different theories to develop approaches and theories that are of benefit to society in its present and rely on them to put on future basics and programs. Thus, the historian and philosopher have a unified approach in the way of extrapolating events and scrutinizing them and then concluding and deriving the results on which the theories and methods are based.

قائمة الهوامش والمصادر

١-الملاح ، هاشم يحيى ، **المفصل في فلسفة التاريخ** ، ط٢ (لبنان : دار الكتب العلمية ، ٢٠١٢م) ، ص ١٨١ .

٢-الكلية : **الكلية : تطلق على كون المفهوم كلياً ، حقيقياً كان أو أضافياً ، كما تطلق على القضية الحملية التي يحكم فيها على جميع أفراد الموضوع ، و تطلق على قسم من القضية الشرطية ، وهي التي يكون التالي فيها لازماً في المتصلة اللزومية ، ومعانداً في المنفصل العنادية** . الحنفي ، عبد المنعم ، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة** ، ط٣ (القاهرة : مدبولي ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م) ، ص٦٩٠ .

٣-أبو حنيفة احمد بن داود ، (ت ٢٨٣هـ / ٩٩٣م) الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، ط١ (القاهرة : دار إحياء الكتب العربي ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م) ، ج١ ، ص٤٧ .

٤- البياتي ، عباس سمين إبراهيم ، **أبو حنيفة الدينوري منهجه وموارده في كتابة الأخبار الطوال** ، . رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ، ص ١٠٨ .

٥--الدوري ، عبد العزيز ، المحاضرة الرابعة " **كتاب التاريخ عند العرب الفكرة والمنهج** " ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ص ٩ .

٦-أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)، **مروج الذهب و معادن الجوهر** ، مراجعة : كمال حسن مرعي ، ط١ (بيروت : المكتبة العصرية ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م) ، ج١ ، ص ٦ .

٧-**العلية : وجود كل شيء يكون معلوماً من وجود آخر ، ووجود ذلك الأخر لا يكون معلوماً من وجود الأول ، فإن الأول نسميه علّة . وهو السبب في وجود الشيء . قسم الكلام في مجمع البحوث الإسلامي ، شرح المصطلحات الفلسفية ، ص ٢٢٤ .**

٨-الملاح ، المفصل ، ص ١٨١ .

٩-الحديثي ، نزار عبد اللطيف ، علم التاريخ عند العرب فكرته و فلسفته ، ط١ (عمان : دار المسيرة ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ، ص ١٢٨ .

١٠-الحديثي ، علم التاريخ ، ص ١٢٨-١٢٩ .

١١-يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد الأنصاري (ت١٨٢هـ/٧٤٥م) الخراج ، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد و سعد حسن محمد ، المكتبة الأزهرية للتراث ، (د.ت) ، ج١ ، ص ٤

١٢-أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، **التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة و الأعلاق النفيسة و الجواهر الثمينة** ، تحقيق : حسن حسني عبد الوهاب ، ط٣ (القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ج١ ، ص ٩ .

١٣-**المادية التاريخية : فلسفة الماركسية في التاريخ و الجانب التطبيقي للمادية الجدلية في مجال الدراسات الاجتماعية ، و ترد حركة التاريخ إلى تطور قوى و علاقات الإنتاج في المجتمع ، و تصفها بأنها الأساس التحتي الذي يقوم عليه البناء الفوقي و السياسي ، و الذي يتطابق معه الوعي الاجتماعي** . الحنفي ، عبد المنعم ، **المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة** ، ط٣ (القاهرة : مطبعة مد بولي ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص ٧٢٢_٧٢٣ .

١٤-الملاح ، المفصل ، ص ١٨٩ .

١٥-الحديثي ، علم التاريخ ، ص١٣١ -١٣٢ .

١٦-أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) الطبقات الكبرى، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط٢ (المدينة المنورة : مكتبة العلوم و الحكم ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، ج١ ، ص ١٣ .

١٧-أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تذكرة الحفاظ، ط١ (بيروت : دار الكتب العربية ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ج١،ص ٤ .

١٨-الحديثي ، علم التاريخ ، ص ١٤٣ .

١٩-الحديثي ، علم التاريخ ، ١٣٦ .

٢٠- الكبيسي ، محمد فضيل ، **منهج الواقدي وموارده في كتابه المغازي** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م ، ص١٠٧ - ١٢١ .

٢١- لحديثي ، علم التاريخ ، ص ١٣٧ .

٢٢-أبو عبد الله بدر الدين الكناني (ت ٣٣٣هـ/١٣٢٣م) مستند الأجناد في الآت الجهاد، تحقيق : أسامة ناصر النقشبندي ، ط١ (دمشق : دار الوثائق ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م) ، ص٥-٦ .

٢٣-القرّاب ، أبي يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) ، فضائل الرمي في سبيل الله ، تحقيق : أسامة ناصر النقشبندي ، ط١ (دمشق : دار الوثائق ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م) ، ص ٧ .

٢٤-الملاح ، المفصل ، ص ١٩٣ .